

الاسرائيلية ، بعد جلاء القوات الاسرائيلية ٠٠ ويمكننا أن نقبل أيضا قيام جنود القبعات الزرق بين قواتنا المسلحة وقوات اسرائيل في اثناء فترة انسحاب هذه الاخيرة ٠٠» (١٦) . فتلقت صحيفة العمل الكتابية هذه الفرصة الغالية لتعلق على هذا الخبر في موضعين :

١ - في زاوية «من حصاد الايام» ، حيث قالت : «كل ما في الامر ان مصر التقدمية الاشتراكية والعربية المناضلة لم تجد خرجا في موضوع القوات الدولية ، ولا كان رأيها هذا منقصا من قدر نضالها او من اخلاصها » .

ب - وفي الافتتاحية حيث سألت «أساطين نضال الصالونات والاراكيل» عن رأيهم في الموضوع وتساءلت : «كيف يكون وجود البوليس الدولي على الحدود المصرية - الاسرائيلية عزة وشهامة ووطنية وحنكة ودهاء وتحرا وتقدما واشتراكية وكرامة ورخاء ، بينما يكون ذلك الوجود نفسه على الحدود اللبنانية الاسرائيلية ذلا واستسلاما وخيانة وعمالة ورجعية واستعمارا وصهيونية ٠٠» (١٧) .

٦ - وتحولت مسألة البوليس الدولي الى موضوع يومي تتداوله الصحف والالسن ، وتعالجه المنظمات والاحزاب ، وتختلف حوله الشخصيات السياسية البارزة . واتسمت الفترة التي أعقبت تشكيل الحكومة الجديدة (برئاسة رشيد كرامي) باندفاع العميد اده في حملته ، والتبشير باقتراحه ، ومهاجمة المناوئين له . لقد دافع مرة عن اقتراحه الرامي الى حماية لبنان من مطامع اسرائيل ، واتهم كمال جنبلاط بأنه يريد أن يجعل من لبنان دولة اشتراكية لضعافه واقفاره كي يصبح لقمة سائغة في فم اسرائيل (١٨) . ووجه من جديد سؤالا الى الحكومة كرر فيه مطلبه «لان خطر تعدي اسرائيل على لبنان بهجوم عسكري جديد خطر حقيقي وممكن الحدوث في أي وقت» (١٩) .

وشارك ، في الجامعة اليسوعية ، الى جانب الرئيس صائب سلام ، والوزير جوزف أبوخاطر ، والنائب نصري المعلوف ، في مناظرة حول «الخطر الصهيوني ومفاهيم الدفاع عن لبنان» ، كرر فيها أفكاره المعروفة ، فتصدى له الرئيس سلام ووصف فكرة البوليس الدولي بأنها أصبحت عقدة نفسية لدى فئة من اللبنانيين ، وعدد الاسباب التي تدفعه الى معارضة الفكرة ، ومنها عدم اجماع رأي اللبنانيين وعدم فعالية القوات الدولية (٢٠) .

وسئل العميد اده ، أكثر من مرة ، عما اذا كان سيطلب ببوليس دولي فيما لو أصبح رئيسا للجمهورية ، فأجاب بالإيجاب ورد على التهمتين اللتين تثاران عند الحديث عن هذا البوليس : تهمة العمل لتدويل لبنان أو تحييده ، وتهمة اقامة حاجز يمنع الفدائيين من التسلل الى اسرائيل (٢١) .